أدب الضيافة

[146] وفي آداب الضيافة يكون المضيف هو المبادر الى الوضوء ليرفع التردد والحرج عن ضيوفه.. يقول الإمام الصادق " عليه السلام ": الوضوء قبل الطعام، يبدأ به صاحب البيت لئلا يحتشم أحد، فإذا فرغ من الطعام يبدأ من عن يمين الباب، حرا كان أو عبدا. وفي حديث آخر: فليغسل أولا رب البيت يده، ثم يبدأ بمن عن يمينه (1). " ومن هنا يفهم الوضوء في روايات آداب المائدة بأنه غسل اليدين، كما يفهم من عرض الطعام والشراب والوضوء هو التقديم لا السؤال.. فقد جاء عن مولانا الصادق " سلام ا عليه " قوله: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: أكلت اليوم شيئا ؟ ولكن قرب إليه ما عندك، فإن الجواد كل الجواد من بذل ما عنده (2). (ب) أن يعجل المضيف في إحضار الطعام، فإذا كانت العجلة من الشيطان فإنها مستثناة في خمسة أمور هن من سنة رسول ا " صلى ا عليه وآله ": إطعام الضيف، وتجهيز البيت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنوب (3).

_____ (1) علل الشرائع: 290 - باب 216 ح 1، 2. (2) بحار الأنوار 75: 455 ح 28، عن السرائر لابن إدريس الحلي: 477. (3) جامع السعادات 2: 154. _____